

ومن الاشياء و الاسباب اللي تعرفك على الله هي معرفتك لاسماء الله، اذا عرفت ان الله هو الرحمن الرحيم يظمن قلبك واذا عرفت ان الله هو الرازق الكريم تتظمن على رزقك. في اسمين من اسماء الله خلتنى تأمل فيها!!! من الاسماء هي المقدم والمؤخر. نجد انو الله يقدم لنا اشياء تصير لنا قبل اوانها على الرغم من استحالة الأسباب!! ويؤخر عن اشياء في حدوثها بالرغم من توفر الاسباب. يعلمنا الله باسمائه وصفاته انك انسان عبد مأمور. وأمورك ماشيه بتدبير الله. حتى لو تفكر انك بلغت ما بلغت من شاطرتك الا ما يصير معاك موقف يعرفك انو الله فوق كل شي. لكن يوم وصلنا في النهاية الحمدلله انها كانت خيره. والحمدلله على تدبيره. راح اقول ليش ربطت الاسمين ذولي بقصة يوسف عليه السلام. كم من حدث في قصة يوسف كان يوحى الا ان الله يدبر امورك باحسن تدبير وعلى اكمل وجه!! يوسف عليه السلام ولد وترى بكنف ابوه وابوه كان يحبه حب عظيم وبعدين يوسف غادر حظن ابوه بحيله وخدعه من اقرب الناس له واللي هم اخوانه. كنت ذي الصدمه الاولى بحياة يوسف عليه السلام يعني تخيلوا من اللي رمى يوسف بالبئر اللي رماه اخوانه!!! اخوانه مجتمعين ويرومونه بالبئر ممكن كان يتوقع انها جزء من لعبه في الرحله اللي كانوا رايعين لها! بس استوعب ان الاصوات تلاشت واختفت. يوسف في البئر وحيداً لا حيله ولا مخرج. وتغيب الشمس ويظلم الليل يبدأ يوسف يسمع اصوات الرياح فوق البئر ، ثم تاتي السياره ارسلا واردهم فادلى دلوه. فاخرج يوسف عليه السلام. خرج يوسف في يوم جديد من ذولي الناس اللي قدامي فجت السياره وخرج يوسف وجاؤوا اخوة يوسف وصرت مفاوضات ويوسف ساكت مايعرف ايش اللي يصير ومو عارف شلون يدافع عن نفسه. فشره بئمن بخس دارهم معدوده. يوم وصل مصر، يوسف انسان طموح يعني ماكن مثل اقاربه ترا. فتخيل ذا الطموح يكسر بذا الشكل ويهدم بذا الشكل!! ف يروح مصر ويصير عبد!! وخادم في بيت!! يوم صمل وقال الحق. قال ربي السجن احب اللي . بالأصفاذ يذهب الى بين القضبان وخلفها! ولايزال يوسف يتمسك باحسانه ويتعامل مع الجميع باحسان الاحسان شعور قلبي داخل يوسف عليه السلام من صغره حتى كبر وفي القافية وفي القصر وأثناء العبودية ولحظة خروجه من السجن. هنا تأمل معاي ان الله قدّم اشياء واخر اشياء وسخر الظروف والأحداث وكتب كل ذي القصة على يوسف عليه السلام وغصبا عنه عاشها. كأنسان عبد لله تعالى. عاشها بكل ذي التفاصيل القاسية جدا والمرعبة. ولكنه صبر واحسن بكل الظروف وخرج يوسف عليه السلام وواجه العزيز وبعدين اخذ منصب في الدنيا يعني اخذ منصب مو بسيط قال "اجعلني على خزائن الارض" ولايزال يوسف في عزه خلف عزه بعد انكسارات لانهاية كانت قبل هذه العزه. هنا تستوعب اكثر كيف ان الله سبحانه وتعالى كان المقدم والمؤخر لإحداث كثير في قصة بوسطن عليه السلام. ولو ربطها بحياتك بتحصلها قدام عينك وتشوفها بمواقف كثيره. كم مره قدم الله لك اشياء بالرغم من استحالة الأسباب وكم مره اخر عنك اشياء وزعلت وتشتت عشانها ولكن في النهاية قلت خيره. ولما جاء البشير بقميص يوسف والقاه على وجهه فارتد بصيراً يوسف عليه السلام عاد اليه بصره وعاد اليه قلبه وروحه وعاد اليه يوسف. يوم اجتمع يوسف واهله بعد شتات طويل. هنا نؤمن ان الله اذا اراد امراً كان. الله سبحانه وتعالى يؤخر عنا اشياء ويقدم لنا اشياء. مو احنا مسلمين!! ايش يعني مسلم؟؟ ان تسلّم امرك لله. وروحك وعبادتك لله سبحانه وتعالى لا شريك له.